ايام فقيل له اخرج الله لم يسنا قال لم يشا بالخروج اليهم فخرج من
عندنا فلما وصل قصر كتامة واشرف عليه مع من صحبه واستسقى لهم وهم لا
يشعرون فسقاهم الله في الحين ورجع من ذلك الموضع ولم يدخل البلد حتى
وصل الينا قال لنا محمد ظريفة الذي سقى معه لما سقاهم الله ونزلت
الامطار وكان الغيث يزل عن يميننا وعن يسارنا وامامنا وخلفنا
هكذا يا ولدي ثم تمشي لا يصيبنا منه شيء فقلت للشيخ قرر علي حيث لم
تصبك رحمة الله فصاح وقال قررت بها يا محمد يا حمزة لو تدري بها مشاك
ودخل عليه رجل معه ابنه وانا الى جانبه جالس فسلم عليه وقال لابنه عليه
وكان الشيخ قد ذهب بصره فقال له الرجل يا سيدنا هذا ابني هذا من حملة
القرآن يحفظه متغيرا الشيخ وصاح وطل عليه حال وقال القديم يحل المحدث
القرآن يحل اليك ويحلنا ويحفظنا فهذا كان من حضوره وكان
قويا في دين الله تعالى لا يأخذه في الله لومة لائم كنت اذا دخلت عليه يقول
مرحبا بالابن البار كل ولدي ناقص علي ومحمد يعني الا انت فانك مقرب
منا معترف بأني بك لا انا الا الله كل سالته ما اشق له مع الله في اول
بدايته فقال كان قرب الكي في السنة ثانية اعلاه يتنا والعدل فيه
مائة رطل فلما جلست مع الله في خلوة صاحت علي المراة وسبتني وقالت
لي قم واخدم وسق ما يقوم باولادك لعامهم فتوشت علي خاطري فقلت بادل
قولي تقول يعني وبينك ولا تزال تتعبني فان كنت تريدني لمجالسك فارجعي
منها وان كنت لا تريدني فمرضني قال فنادى الحق في سري يا احمد
انعد معنا فليس بك انها حتى اتيك بشهر عدلا بينا قوت عامين وبصر
وانزيد وانا جلس معنا ولا تبرح فلم تكن الا ساعة واذا بضارب على

ولا الله عليه امنه اجل الحرقة كان زوج الفخار قيد كيل من كتب

عنبة عدلين بين عدية فقالت لي الحق مدا واحد من عشرين فاعرت
الشمس حتى كملت عندي عشرون عدلا فعرت المراة فالاطفار وشربت
المراة ورضيت عني وكان رضي الله عنه وجه كثيرا التكر مسيطا مع
الحق في عموم احواله ودخلت عليه اخر زوره وابنه فيها رحمة الله ومعه
جماعة فوجدناه قاعدا فسلمنا عليه وقال اراد بعض الجماعة ان يسال فاذا
به رضي الله عنه قد رفع راسه وقال خذ واسال وقد رمينك بها يا ابا بكر
واشار الي ثم ازل التجنب من قول ابي العباس بن العريف حتى يفنى
ما لم يكن ويبقى من لم يزل ومن نعلم ان من لم يكن فانيا ولم يزل باقيا
فايش قال اجيبوا فلم يكن في الجماعة من اجابه فعرض علي الجواب
فحضرني نفسي بعوري على وجه المسالة دونهم فلم اتكلم فاني كنت
شديد الهم لنسيي الكلام وعرف مني الشيخ ذلك فلم يعد علي وكان
رضي الله عنه لا يتجرد من ثوب لنوم ولا يتمرغ في شيء فاذا سمع القرآن يتلى
تنصف واضطرب وتصدعت اكباده وصليت معه الصبح في دار ولي
وصيتي ابي عبد الله الخياط المعروف بالعصاد واخيه ابي العباس لهم
الحريري فقرا الامام عم يسالون فلما وصل الى قوله الم تجعل الارض مهادا
والجبال اوتادا اغفت عن قراءة القارئ وما سمعت شيئا ورايت شيخنا
ابا جعفر المذكور ومتوقفا الى المهاد العالم وا وتاد المومنون المهاد
المومنون وا وتاد العارفون والاوتاد المتقون المهاد النبيون وا وتاد
المرسلون المهاد المرسلون ايه ماذا وذكر بين الجماعة الاول عاش الله ان
يتكرر وردت الى وا مام يقرا فلما صلى بادل اليوم الشمس فلما فرغنا من
الصلاة سالته فوجدته قد اخطر له في تلك الاية ما شهدته واضحكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)